

التهاب القنوات المرارية في الأمراض الفيروسية

كون التهابات القنوات المرارية في الأمراض الفيروسية أقل انتشاراً من المسببات الأخرى للمرض، فهذا لا يقل أبداً من أهمية دور هذه الفيروسات في إحداث أضرار بالغة بالقنوات المرارية على المستوى الخلوي والوظيفي ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الفيروسات سواء كانت فيروسات متخصصة في تأثيرها على الخلايا الكبدية مثل فيروس الالتهاب الكبدي (بى) أو (سى) أو غيرهم أو كان المسبب عدوى فيروسية أخرى بإحدى الفيروسات غير المتخصصة في تأثيرها على الخلايا الكبدية مثل فيروس نقص المناعة المكتسب و الفيروس المسبب لحمى تضمخ الخلايا وغيرهم.

يوضح عدد كبير من خبراء علم الأمراض المتخصصين كيف أن التهابات القنوات المرارية المصاحبة للعدوى بالفيروس الكبدي (سى) واحدة من أهم الخصائص المميزة للعدوى المزمنة بهذا الفيروس ، حيث ثبت من خلال استخدام بعض الصبغات الخاصة وجود الحمض النووي الريبيوزومي لهذا الفيروس داخل خلايا القنوات المرارية.

العديد من الأبحاث العلمية الحديثة توصلت إلى أن فيروس الالتهاب الكبدي (بى) لديه القدرة على غزو العديد من الأنسجة و الخلايا خلاف الخلايا الكبدية أمثال الغدد الليمفاوية، البنكرياس، الكلى و القلب وكذلك الخلايا المبطنة للقنوات المرارية وأنه تم عزل الحمض النووي الخاص بهذا الفيروس من تلك الخلايا.

فيروس الالتهاب الكبدي (هـ) هو أحد الفيروسات الكبدية التي تنتقل عن طريق الفم. وينتشر في المجتمع في صورة حالات منفصلة أو في صورة أوبيئة. بالدراسة المتخصصة للعديد من الحالات المصابة بهذا الفيروس ثبت أن حوالي نسبة(90%) من تلك الحالات يعاني من التهاب حاد في القنوات المرارية.

فيروس الالتهاب الكبدي (أ) ثبت أنه يؤدى إلى التهابات حادة بالأنسجة المحيطة بالقنوات المرارية و كذلك غزو عنيف من الخلايا الليمفاوية للأغشية المبطنة للقنوات المرارية

مما يؤدي إلى تورم و انتفاخ خلايا تلك الأغشية و إحداث احتباس و ركود بالمجاري الصفراء و من ثم يحدث الارتفاع الشديد بنسبة الصفراء بالدم.

أمراض القنوات المرارية المصاحبة لمرضى فيروس نقص المناعة المكتسب:- تحدث مع 25% من مرضى الإيدز و تتمثل في انسداد القنوات المرارية الناتج عن حدوث الكثير من الاختناقات الليفية نتيجة العدوى بالعديد من الميكروبات الانتهازية مثل عدوى الأبواغ الدقيقة و العدوى بالفيروس المسبب للحمة الخلوية المعرطلة و معظم الحالات تعانى من الالتهابات المتصلبة للقنوات المرارية داخل و خارج الكبد.

التهاب القنوات المرارية المصاحب للعدوى بالفيروس المضخم للخلايا :- تم رصد العديد من حالات التهاب القنوات المرارية في مرضى الفيروس المضخم للخلايا و بالأخص هؤلاء الذين يعانون من أمراض نقص المناعة ومن ثم لابد من وضع عدوى الفيروس المضخم للخلايا واحدا من أسباب ضيق القناة الصفراء الرئيسية.

التهاب القنوات المرارية المصاحب للعدوى بفيروس داء وحيدات النواة الإنتراني أو الحمجى :-

بجانب الأعراض المألوفة لهذا الداء مثل الحمى و التهاب الحلق وتضخم الغدد الليمفاوية وجد أن لهذا الفيروس تأثير واضح على الكبد والقنوات المرارية , متمثلا في خلل بوظائف الكبد وارتفاع نسبة الصفراء بالدم الناتج عن الركود الصفرائي داخل الكبد.

ومن خلال البحث يتبيّن الآتي

- بيان دور العدوى الفيروسي في إحداث التهابات القنوات المرارية.
- معرفة كيفية حدوث التهابات القنوات المرارية في الأمراض الفيروسيّة و ذلك من خلال الفحص الهستولوجي و الباثولوجي لأنسجة القنوات المرارية.
- يوصى بأهمية وضع التهاب القنوات المرارية في الأمراض الفيروسيّة للقنوات المرارية كأحد المسببات الهاامة لهذا المرض عند الفحص و التشخيص.